

الحقبة الشرعية | العقيدة ٣١ | الإيمان بالقدر | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي من علينا فافضل والذي اعطانا فاجزل. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة ولك الحكم واليك المصير الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه - [00:00:00](#)

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ثم نسألك اللهم ان تصلي وتسلم على عبدك ورسولك محمد اما بعد فهذا مجلس جديد من مجالس مادة العقيدة ضمن الحقبة الشرعية وللتذكير فهذه المادة العقدية مادة - [00:00:21](#)

اه يعتنى فيها ببيان مقاصد العقيدة المتصلة بالوحي بمرجعية الوحي بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي اننا خلال هذا هذه الدروس وهذه المجالس نفكر مل الثمرات والمقاصد والمعاني الغائية التي تترتب على الموضوعات العقدية - [00:00:45](#)

فيتم التركيز عليها وتدریس العقيدة ودراستها وتلقيها وبنائها واستحضارها بناء على هذا المعنى اه هو من اعظم الفائدة ومن اعظم النفع لانه كما تقدم مرارا علم العقيدة ليس علما نظريا جامدا - [00:01:11](#)

وانما العقيدة في الاسلام هي عقيدة باعثة على العمل ولا تكون باعثة على العمل الا اذا اخذتها ودرستها وانت تدرك غاياتها وثمراتها اما اذا انشغل الانسان في بنائه العقدي في الموضوعات التي فيها - [00:01:33](#)

آآ النقاش والجدل فقط فلن يصل الى الثمرة الغائية وهذه الموضوعات التي فيها النقاش والجدل على اقسام هناك قسم يستحق ان تدخل فيه لبيان الحق وابطال الباطل. وهناك قسم قد - [00:01:55](#)

لا يكن كذلك مما هو اقل من ذلك وآآ الامر كل الامر والشأن كل الشأن فيما يعني آآ يثبت الانسان من العقيدة على العمل الباعث على السلوك. اليوم عندنا مبحث عقدي هو من اعظم المباحث العقدية - [00:02:11](#)

و كما هي العادة سنأخذه وسندرسه باذن الله تعالى دراسة يراعى فيها هذا المقصد يراعى فيها ما الذي يترتب على هذا المبحث العقدي؟ وعلى هذا الموضوع العقدي هذا الموضوع هو موضوع الايمان بالقدر - [00:02:31](#)

والايمان بالقدر هو ركن من اركان الايمان كما تعلمون كما في حديث جبريل حين ذكر الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر القدري خيره وشره وقدر خيره وشره فهو من اركان الايمان - [00:02:48](#)

اه بل ان الامام ابن القيم رحمه الله تعالى يذكر في بداية كتابه الكبير بالقضاء والقدر ما هو كتاب ابن القيم في القضاء والقدر؟ له كتاب كبير هم شفاء العليل - [00:03:07](#)

اه كتاب كبير في القضاء والقدر ذكر في بدايته ان الايمان بالقدر هو قطب رحى التوحيد ونظامه ومبدأ الايمان وتمامه. قطب رحى التوحيد ونظامه ومبدأ الايمان وتمامه. فهو اصل من اصول الدين. الايمان بالقدر اصل من - [00:03:24](#)

طول الدين. يعني اذا قلنا علم العقيدة ها نفس علم العقيدة هو متعلق باساس الدين. هذا العلم في مفرداته وموضوعاته يأتي الايمان بالقدر ليكون واحدا من اعظم موضوعات علم العقيدة - [00:03:44](#)

ولا يكمل ولا تكمل قيمة هذا الموضوع الذي هو امام القدر الا بما يتحقق من ثمرات وما يتحقق من مقاصد فالإيمان بالقضاء والقدر فيه جزء اعتقادي وفيه جزء سلوكي ناتج عن هذا الجزء الاعتقادي - [00:04:00](#)

طيب اذا القضية الاولى في هذا المجلس هي في اثبات عظمة موضوع الامام بالقضاء والقدر وانه ركن من اركان الايمان واساس من اسس العقيدة. وباب عظيم من ابواب السلوك حتى والعمل والوصول الى الله - [00:04:17](#)

وتعالى. بمعنى لن تصل الى الجنة ولن تحقق العبادة تحقيقا صالحا الا اذا كنت مؤمنا بالقضاء والقدر فلا يمكن ان تسلك مسلك المتقين

ومسلك المهتدين الا اذا كنت مؤمنا بالقضاء والقدر. ولذلك - [00:04:37](#)

اعجبتني كلمة جدا جميلة للامام ابن القيم وهي يعني كلمة وان اتت في سياق يعني آآ قد يعني يظنها الانسان غير مقصودة لكن انا اظنها مقصودة ودقيقة وهو ذكر ان الايمان بالقدر هو اساس درجة الاحسان - [00:04:58](#)

او من اساس درجة الاحسان اللي هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. ما العلاقة بينهما الان باب الاحسان يحيى باب سلوكي صح اليس كذلك؟ اللي هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وبينما باب الايمان بالقدر في اساسه هو باب -

[00:05:17](#)

عقدي صح؟ يعني باب اعتقادي قلبي اليس كذلك؟ لانه انت تؤمن بالقدر خيره وشره تؤمن في داخل نفسك اما الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فهو باب سلوكي وذاك باب عقدي - [00:05:35](#)

ايماني قلبي فما العلاقة بينهما؟ العلاقة بينهما او خلنا نقول ليس فم العلاقة. فهل هناك علاقة بينهما؟ الجواب نعم. هناك علاقة وطيدة وثيقة بين الجانب الاعتقادي وخاصة القدر وبين الجانب السلوكي. واثناء المجلس ان شاء الله سأذكر في واحدة من الموضوعات -

[00:05:50](#)

تأثير الايمان بالقدر على السلوك والعبادة. جيد؟ طيب آآ النقطة الثانية النقطة الثانية يرحمك الله ما المقصود بالايمان بالقدر ما

المقصود بالايمان بالقضاء والقدر الجواب المقصود بالايمان بالقضاء والقدر ان تؤمن - [00:06:12](#)

بان الله سبحانه وتعالى يعلم كل شيء فيعلم ما كان وما يكون وما سيكون ها الله سبحانه وتعالى يعلم ما كان وما يكون الان وما

سيكون في المستقبل فكل شيء بعلمه هذا واحد اثنين - [00:06:36](#)

ان تؤمن بكتابة الله سبحانه وتعالى لهذا العلم فهو ليس فقط يعلمه سبحانه وتعالى وانما هو كتبه وهذه الكتابة كتابة سابقة لوجود

المخلوقات بل طبعا لما نقول السابق وجود المخلوقات ايش المقصود بالمخلوقات هنا - [00:07:03](#)

المقصود حتى المخلوقات اللي هي السماوات والارض وليس فقط المخلوقات اللي هي الناس لانه قد ثبت في الحديث عن النبي صلى

الله عليه وسلم ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:07:30](#)

وعرشه على الماء سبحانه وبحمده لانه قبل ان يخلق الله السماوات والارض كان هناك ماء الله سبحانه وتعالى كان عرشه على الماء

كما في سورة هود وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:07:48](#)

وكان عرشه على الماء سبحانه وبحمده فتخيلوا قبل ان تخلق السماوات والارض مكتوب كل شيء يكون في هذه الحياة كل شيء

الاقدار العامة والاقدار الخاصة هذا ايضا يدخل في ايش يا عمار - [00:08:02](#)

يدخل في ماذا هذا يدخل في الايمان بالقدر. ما المقصود بالايمان بالقدر؟ الايمان بعلم الله تعالى. بهذه المخلوقات والايمان بكتابتته

سبحانه وتعالى لها ويدخل كذلك في الايمان بارادته ومشينته لهذه لهذا الذي كتبه سبحانه وتعالى. والارادة والمشينة لا تستلزم ايش -

[00:08:24](#)

لا غير الاجبار غير باب الاجبار وهذا هذا سيأتي لا تستلزم شيء ثاني مم لا تستلزم المحبة فقد يريد الله شيئا ولا يحبه لان الارادة كما

يذكر العلماء على نوعين - [00:08:52](#)

ارادة شرعية وارادة كونية يعني الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نؤمن صح ولا لا طيب هل كتب الله سبحانه وتعالى كفر الكافر

واراده نعم هل يحب من الكافر كفره - [00:09:19](#)

لا ولذلك الله سبحانه وتعالى قال ولا يرضى لعباده الكفر ولكن الكفر والايمان والخير والشر والطاعة والمعصية هي بتقديره سبحانه

وتعالى وارادته واضح آآ هذه هذه مهمة في قضية المشينة والارادة دائما لمن تسمع في القرآن - [00:09:43](#)

اية فيها ارادة الخالق سبحانه وتعالى او مشينة الخالق فهذه قد تكون ارادة يجتمع فيها انها ارادة كونية وشرعية او قد تكون ارادة

كونية فقط لا يجتمع فيها ان تكون شرعية يعني ليس بالضرورة ان تكون مما - [00:10:06](#)

يحب الله سبحانه وتعالى وان كانت هي مهما كانت من حيث انه متعلقة بكفر او بمعصية او بمصيبة او بظلم فهي في الاخير داخله

تحت عنوان ايش الحكمة بمعنى انه حتى لو لم يكن الله سبحانه وتعالى يحب - [00:10:22](#)

ان يكون هذا الكفر واراد ان يكون فهو اراده لحكمة عنده سبحانه وبحمده. جيد ومما يدخل في الايمان بالقضاء والقدر خلق الله لافعال العباد وهذا باب من الابواب او درجة من درجات الايمان بالقدر كذلك - [00:10:43](#)

وقد اعتنى بها العلماء والفقهاء رحمهم الله تعالى كتابا خاصا سماه خلق افعال العباد جيد واستدلوا فيه بقوله سبحانه وتعالى والله خلقكم وما تعملون الله خلقكم وما تعملون. طيب - [00:11:04](#)

اذا هذا هو الايمان بالقدر وبالتالي يدخل في ذلك قضية الخير والشر الطاعة والمعصية المصيبة والحسنة ها او السيئة والحسنة باعتبار السيئة تأتي باطلاق ويراد بها ايش احيانا السيئة تأتي في القرآن ويراد بها ايش - [00:11:19](#)

هذا اصله الذنب لكن قد تأتي ويراد بها المصيبة ها ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة انهم حسنة يقول هذه من عندي لو تصبهم سيئة يقول هذه من عندك. قل كل من عند الله - [00:11:43](#)

وما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا. طيب ايوة وان تصبكم سيئة يفرحوا بها. هذه السيئة اللي هي المصيبة جيد. طيب اه هذه هي النقطة الثانية في قضية الايمان بالقضاء والقدر - [00:12:04](#)

القضية الثالثة ان الايمان بالقضاء والقدر لا يعني ولا يستلزم نفي ارادة المخلوق او ارادة العبد فكون الله سبحانه وتعالى اراد ان يكون هذا الفعل لا يعني انه لم يجعل للمخلوق ايش - [00:12:22](#)

اختيارا بل جعل له اختيارا سبحانه وبحمده سؤال يعز هل اختيار المخلوق مستقل او هو اختيار مرهون موضوع تحت اختيار الله سبحانه وتعالى وارادته كان موضوع نعم بمعنى ليس ليست ارادة الانسان مستقلة من كل وجه - [00:12:48](#)

ليست مستقلة من كل وجه جيد فهي ارادة تحت ارادة والدليل المباشر على هذه القضية ايش هو؟ اية من القرآن هل هي ارادة تحت؟ ايوا وما تشاؤون الا ان يشاء الله. طب يعني هل يمكن ان تشاءوا - [00:13:17](#)

يمكن ولكن الا ان يشاء الله وشوفوا هي هذا المعنى هو الذي افرقت فيه الاتجاهات العقديّة. فهناك اتجاه نفي ايش نفي تشاؤون وهناك اتجاه نفي ان شاء الله وهناك اتجاه جمع بينهما والصواب - [00:13:40](#)

في الجمع بينهما. فاما الاتجاه النافي للتشاؤم فهو الاتجاه المعروف بايش الجبرية الجبرية اللي هو انه الانسان مجبور على افعاله تماما ولا ارادة له ولا اختيار كالورقة في آآ مهب الريح مثلا او الريشة في مهب الريح - [00:14:07](#)

آآ وهذا الاتجاه هو اتجاه ايها اسبق؟ هذا الاتجاه ام الاتجاه الثاني؟ اتجاه ثاني ايش سمي القدرية لا الاتجاه الثاني يسمى القدرية اللي هم ايش ينفون ادفع بوسة ينفون ما يتعلق باثبات القدر - [00:14:31](#)

طيب بس خلنا بس نقول ينفون ما يتعلق باثبات القدر. احنا كم درجة ذكرنا في اثبات القدر؟ اربعة الايمان بعلم الله وكتابته وارادته ومشيئته وخلقها. ها الناؤون للقدر تفاوتوا في النفي منهم من نفي العلم - [00:14:50](#)

وهؤلاء يعني لم يختلص المتقدمون من هذه الامة في كفرهم. انه هذا نفي لاساس من اساسات الدين الكبرى. ولكن يعني فرقة لم تستمر. اصلا هي فرقة يعني ظهرت في البداية ثم آآ - [00:15:10](#)

يعني خفتت تماما اه او يمكن لو بقي لها فهو شيء يعني لا يذكر لكن بقيت الدرجات الثلاث وقعت القدرية الفرقة النافية في نفي شيء منها اما في نفي يعني خاصة - [00:15:31](#)

في نفي خلق افعال العباد وهذه يعني هذا اتجاه عام يسمى القدرية هذا الاتجاه مو فرقة هي اتجاه داخل هذا الاتجاه يوجد فرق مثلا معتزلة ضمن هذا الاتجاه. معتزلة ضمن هذا الاتجاه اللي هو اتجاه ايش - [00:15:48](#)

القدرية. فالمعتزلة في باب القدر ايش قدري. في باب القدر قدري طيب في الاتجاه الاول اللي هم الجبرية نفس الشي الجبرية هي في الاخير اتجاه يدخل تحته بعض الطوائف اللي هي من ابرزها الجهمية - [00:16:08](#)

وكان عندهم آآ يعني في البدايات خاصة غلو في قضية ايش قضية في غلو في قضية الجبر الجبر. الطوائف ممكن تشتري مثلا طيب بس حتى لانه الصوت ما حيظهر وكذا خليفها بعدين جيد خليفنا الحين الان في الاستمرار الحديث لانه احيانا تجي ملاحظات انه

الصوت ما نسمع مداخلات الشباب - [00:16:26](#)

خاصة اذا كان يطول السؤال شوية. طيب الان هذه وجهة وهذه وجهة بقيت الوجهة الصحيحة وهي الوجهة الجامعة بين مشيئة الله ومشئنة العبد طيب هل كون اهل السنة يثبتون مشيئة الله ومشئنة العبد - [00:16:56](#)

يعني عندهم ان الفعل ينشأ بالتساوي بين مشيئتين ايهما المشيئة الغالبة؟ مشيئة الله. مشيئة الله. جيد؟ ومشئنة العبد لا شك انها مشيئة مؤثرة في الفعل. والعبد له اختيار حقيقي. كيف نثبت اختيار العبد يا يحيى - [00:17:18](#)

كيف نثبت ان للعبد اختيارا من جهتين من جهة طيب بس اوسع من ذلك من جهة ايش؟ وايش كمصدر عام جيد من جهة الشرع ومن جهة الواقع بمعنى انه من جهة الشرع النصوص الشرعية الكثيرة التي تدل على ان العبد مكلف ومختار ومريد منكم من يريد -

[00:17:40](#)

الدنيا ومنكم من يريد الاخرة. اعملوا ما شئتم ها وغير ذلك من الايات التي فيها اثبات ارادة العبد ومشئنته. وايضا قضية التكليف وقضية ارسال الرسل يعني اذا لم يكن للعبد اختيار فلماذا يرسل الله الرسل - [00:18:07](#)

واضح؟ لماذا يأمر الله بالدعاء؟ لماذا يأمر الله باتخاذ الاسباب؟ هذه كلها كلها مصادر شرعية او نصوص شرعية ضمن المصدر العام الشرعي تدل على ان للعبد اختيارا الباب الثاني الذي يدل على ان للعبد اختيارا هو ايش - [00:18:27](#)

الواقع والشعور فانت تفرق يا عمار انت بنفسك تفرق بينما تفعله اختيارا وبين ما تفعله اضطرارا يعني بينما تفعله بارادتك وبين ما تفعله بغير ارادتك. سؤال هل يوجد افعال تفعلها بغير ارادتك؟ هل يوجد امور متعلقة بك تفعلها بغير ارادتك؟ او تجري - [00:18:45](#)

بغير ارادتك الجواب نعم هناك امور تجريبية غير ارادتك اليس كذلك منها مثلا آ قضية الحياة والموت يعني في الاخير وجودك قدر بغير ارادتك انت كشخص موجود لم توجد بارادتك صح ولا لا - [00:19:07](#)

اليس كذلك؟ يعني ما كنت تارك رسالة لابوك وامك قبل ما تجي انه لو سمحتوا جيبوني ما ما كنت موجود افضل فما عندك ارادة انت انه انك تكون موجود مثلا - [00:19:26](#)

جيد آ وكذلك قبض روحك في الاسباب هو ليس شيئا اختياريا جيد ايه لا في الاسباب اقصد اغلب الناس عامة الناس يموتون بغير راتب في ناس ينتحرون كذا الى اخره. بس في الاسباب الحياة الموت هو شئ غير راتب. مثلا آ - [00:19:36](#)

آ الامور الحيوية في جسمك التي تجري بغير انت الان قادر بنفسك بما هو معلوم بالضرورة لديك ان تفرق بين ما هو جار على غير ارادتك وبينما هو جار بارادتك - [00:19:54](#)

اللي جاري بارادتك اللي هو ايش مثلا طيب مثلا انت عندك الان زمزية موية تبغى تشرب موية مثلا تمام والله متردد اشرب وقت الدرس ما اشرب وقت الدرس تقعد تفكر وتضيع نص جزء من الدرس التفكير في هذه القضية. بعدين تشوف اني اقول بسم الله ها -

[00:20:13](#)

اشرب الشاي تقول يا عمي الامور سهالة يلا بسم الله اشرب الموية انت الان قادر على التفريق بين ما فعلته باختيارك وارادتك وبينما فعلته او بينما جرى عليك بغير اختيارك وبغير ارادتك - [00:20:33](#)

واضح يأتي الشرع يأتي ليثبت هاتين القضيتين ليثبت ان لك اختيارا حقيقيا تفعل به وليثبت ان هناك ما هو خارج عن قدرتك وارادتك ويجري عليك رغما عنك جيد فجاء الشرع موافقا لقضية الواقع - [00:20:48](#)

ثم جاء الشرع بشيء زائد على هذا وهو ايش وهو انه قال لك حتى هذا الفعل الذي انت اخترته لا تظن انه شئ جديد في هذا الكون فعلته هكذا فجأة - [00:21:12](#)

وانما هو مقدر ومكتوب وتحت علم الله وتقديره ومشئنته جيد طيب النقطة التالية خيلنا نعتبرها امتداد لهذه النقطة هل باب القدر هل باب القدر غامض من حيث فهمه وادراكه وان ادراك حقيقته - [00:21:26](#)

وما هي وما هو عليه في ذات الامر في حقيقة الامر او هو باب آ يمكن للانسان ان يصل الى ظواهره وبواطنه بسهولة وباب غامض باب فيه صعوبة باب متعلق بعلم الله وارادته وحكمته - [00:21:53](#)

وانت ايها الانسان الضعيف المسكين الذي اذا كنت قائما امام جدار لا تعلم ما الذي يجري خلفه فهو لا يبعد عنك الا مترين او ثلاث

امتار ها لا يمكنك بهذا الادراك المحدود ان تحيط بعلم الله سبحانه وتعالى - [00:22:15](#)

تحيط بعلم الله لا تحيط لا تستطيع كما قال الله تعالى ولا يحيطون به علما. وقال سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما

شاء ففي باب القدر يجب عليك - [00:22:37](#)

ان تعلم قدرك ومحدوديتك وصغرك وجهلك فتسلم لما جاء عن الله سبحانه وتعالى في باب القدر فاذا اشكل عليك شيء يا وليد او

ثارت عليك شبهة جاءك الشيطان قال لك طيب كيف القدر؟ طيب كيف الارادة وكيف المشيئة وارادتك ومشيتك وارادة كذا -

[00:23:01](#)

من الخواطر فقل امننت بقضاء الله وقدره وبعلمه وامنت بان لا يظلم احدا شيئا وانه لا يظلم مثقال ذرة وحساب العباد على الله

واشهد ان لا اله الا الله وصلي اللهم على رسول الله - [00:23:28](#)

باب القدر يجب ان تسير فيه على مركب التسليم يجب فاذا ظننت انك يمكن ان تخوض بحر القدر بغير مركب التسليم فاعلم ان

نهايتك الغرق مرة اخرى اذا ظننت انك يمكن لك ان تخوض بحر القدر بغير مركب التسليم - [00:23:50](#)

فان مالك الغرق فلا بد قبل ان تنطلق في بحر القدر ان تركب مركبة تسليم والا هلكت جيد هذه باب هذه قضية مهمة جدا في باب

القدر طيب نقطة هذي الحين كانت النقطة ما ادري الرابعة - [00:24:21](#)

ولا ايش اذا افردناها اعتبرناها مفردة لكل شيء اظنها الرابعة صح طيب النقطة الخامسة ما الذي يترتب على الجمع بين الايمان بالقدر

والايمان بان العبد مختار. مرید الجمع بينهما يؤدي الى الجمع بين حقيقتين عظيمتين كبيرتين هما اساس الدين - [00:24:44](#)

وهي ما يصطلح عليه بعض العلماء على تسميته بالجمع بين الايش والايش؟ بين الماذا والماذا بين القدر والشرع الجمع بين القدر

والشرع هناك اناس امعنوا في نفي القدرها فركزوا على قضية الشرع او امنوا بقضية الشرع. الشرع اللي هي التكليف - [00:25:15](#)

امعنوا في نفي القدر وابقوا قضية الشرع. هناك اناس بالعكس امعنوا في اثبات القدر امعانا خفف في انفسهم قضية التكليف والشرع

حتى صار بعضهم يقول مثلا وحصل هذا في التاريخ - [00:25:45](#)

يأتي مثلا عدو يغير على امة الاسلام ها فيقول لك ليش نقاتلهم وندفع عن هذه الامة وندفع عن المستضعفين اليست بقضاء وقدر واذا

كانت بقضاء وقدر معناه ان الله يحب هذا الامر - [00:26:05](#)

لان الله لا يقدر الا ما يحب وهي مقدمة باطلة كما سبق وبالتالي تضرر قضية التكليف الى درجة ان بعضهم صحح ايمان فرعون

حقيقة بعضهم صحح امام فرعون لا ليس فقط - [00:26:23](#)

يعني عموما بس هذي لها منزع يعني اعمق نوعا ما فكلما امعنت في اثبات القدر اثباتا مجاوزا للحد ها مناقضا للاصول التي ذكرت

قبل قليل فان هذا بطبيعته سيؤدي الى ماذا - [00:26:44](#)

بطبيعته اللازم له سيؤدي الى ايش سيؤدي الى ضعف العبادة والضعف في الشرع واذا اثبت القدر اثباتا صحيحا فسيكون مأل

هذا الاثبات هو ان تجمع بين القدر والشرع. فتؤمن بالقضاء والقدر - [00:27:05](#)

وتؤمن باهمية العمل والتكليف الذي عليك فتجمع بين القدر والشرع فتسير على قدمين ثابتتين راسختين حتى تدخل الجنة لانك

تسير بجزء يؤمن بكل شيء بقضاء الله وقدره ها؟ فاذا اصابتك مصيبة تقول الحمد لله اذا نزعت منك كذا الحمد لله امننت بقضاء الله

وقدره الى اخره ها ولن يصيبنا الا ما - [00:27:29](#)

كتب الله لنا الى اخره لن يصيبنا الا ما اکتّموا وفي نفس الوقت تؤمن بانك مكلف وانك مختار وان عليك العمل. كما قال النبي صلى

الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر - [00:28:00](#)

لما خلق له فتعمل ثم تعمل حتى تبلغ ممتاز طيب الان هذه كلها يعني خل نقول الاساسات في باب القدر جيد بناء على هذه

النقطة الاخيرة ايش كانت عنوان النقطة الاخيرة يا يوسف - [00:28:13](#)

الذي اه طب اللي قبلها هل باب القدر ايوه بناء على هذه النقطة يا يوسف اللي هي باب القدر هل هو يعني الدخول في يعني بحره او

بناء على هذه النقطة الواجب على المؤمن - [00:28:35](#)

ان يؤمن بي ما هو واضح في الشريعة من ابواب القدر وان يترك الجدل في ابواب القدر والتنقيب في اعماقه يترك ومن هنا تأتي بعض الاحاديث والروايات التي فيها ذم الانشغال بالقدر والجدل في القدر وما الى ذلك - [00:28:58](#)

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد بعض الاحاديث في ذلك آآ منها ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه وجد اصحابه يتنازعون في القدر فقال فغضب عليه صلاة الله والسلام ثم قال ابهذا امرتم؟ ام بهذا ارسلت اليكم - [00:29:26](#)

وبعض الاثار كذلك رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وقد يكون في اثباتها قدر من البحث الخلاف اللي هو اذا ذكر القدر فامسكوا بالكلام عن القدر يجب ان يكون بالقدر الذي ذكر. يعني هذه اصوله - [00:29:42](#)

بعد ذلك الدخول في قضية لماذا وكيف وكيف يعني الاسئلة الاعتراضية هذه والظن بانه الانسان سيجيب عن الاسئلة العميقة جدا في باب القدر هذا في اشكال وكما ايضا اه جاء عن علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال القدر سر من اسرار الله - [00:30:05](#)

سبحانه وتعالى. طيب هذا الان كله قسم. الان القسم الثاني وهو ما الذي يترتب على الايمان بالقدر؟ مثل ما ذكرت في بداية المجلس ان دراسة علم العقيدة ايش المقصود منها يا عز - [00:30:28](#)

دراسة علم العقيدة ايش المقصود منها ما الذي ينبغي ان ابوا ما يترتب على العقيدة من سلوك من اثر من مقاصد جيد من ايه من من آآ اثرا حتى سواء اثر قلبي او اثر عملي سلوكي - [00:30:47](#)

طيب ما الذي يترتب على الايمان بالقضاء والقدر من الناحية العملية السلوكية التعبدية وحتى القلبية الايمانية ما الذي يترتب على الايمان بالقضاء والقدر اولا كلما كان الايمان الانسان اعظم ايمانا بالقضاء والقدر - [00:31:11](#)

يكون اقرب وصولا لمقام الرضا والتسليم ومقام الرضا والتسليم من اعظم المقامات القلبية التعبدية التي يبلغ الانسان بها منازل عالية عند الله سبحانه وتعالى جيد وهو اعلى من مقام ايش - [00:31:34](#)

اعلى من مجرد الصبر وان كان الصبر ممدوحا للجميع حتى للانبياء واعلى الناس. لكن الصبر هو مقدمة لتحقيق ايش الرضا ولا يكون الرضا الا بالايمان بالقدر واحد الرضا والتسليم نعم - [00:32:02](#)

مممكن يكون بينها فرق فرق يعني نعم فيه درجات ممكن يكون فيه فروق دقيقة لكن بشكل عام انت تسلم وترضى بقرضى بقضاء لا يقدر قد يكون الرضا فيه درجة اعلى نوعا ما يعني بصورة من الصور لكنها في الاخير - [00:32:25](#)

في معنى واحد مقارب على الاقل. طيب ايش كنا نقول؟ الثمرة الاولى الثمرة الثانية الثمرة الثانية القدرة على الصبر على المصائب القدرة على الصبر على المصائب فكلما كان الانسان بالقدر اكثر ايمانا كان اقدر على الصبر على ما يصيبه - [00:32:46](#)

من يأتي باية فيها الجمع بين المصيبة والقدر اشارة ذكر للمصيبة واشارة للقدر او ذكر للقدر ما اصعب من مصيبة في الارض اكمل ولا في انفسكم الا في كتاب الله - [00:33:23](#)

من قبل ان نبرأها قد يأتي في بالك كيف ان ذلك على الله يسير ان ذلك على الله يسير طيب اليس هناك فرق يا يحيى بين من يسير في هذه الحياة - [00:33:45](#)

فيؤمن ان ما يصيبه اثناء السير قد كتبه الله وقدرهم وبين من يسير في هذه الحياة وهو لا يؤمن بالقضاء والقدر فيصاب بتلك المصائب بلى وانه لفرق كبير وهائل وعظيم - [00:34:04](#)

ولاجل ذلك من يؤمن بالقدر تهون عليه مصائب الدنيا كما جاء في الحديث ايش اش مع النبي صلى الله نعم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلفنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب - [00:34:24](#)

واليقين هذا لا يمكن ان يأتي الا بايش بالايمان بالقدر. طيب هذا الاثر الثاني الاثر الثالث الطمأنينة وراحة البال والسكينة بان ينشغل الانسان بما عليه ويدع ايش ما ليس هو في قدرته ولا في ارادته وانما هو في قدر الله سبحانه وتعالى - [00:34:49](#)

وهذا يعطي الانسان قدرا عظيما من الراحة والرضا فما ليس بيدك وما لا تستطيعه وما يعني او ما وقع وقدر تريخ بالك منه من جهة انه قد وقع ليس من باب سياسة النفس فقط وانما من باب الايمان بالقدر - [00:35:19](#)

ان هذا قدر ووقع انتهى نقطة ماذا افعل اشنق نفسي ماذا افعل؟ لا افعل شيئا. اؤمن بالقدر وانشغل بما علي فان كان الذي وقع معصية فهي وان كانت قد وقعت بالقدر الا انك محاسب عليها لان لك فيها اختيارا - [00:35:40](#)

فلا انشغل بكيف وقعت؟ ولماذا وقعت؟ وانما انشغل بما انا مكلف فيه تجاه المعصية وهو ايش التوبة والاستغفار جيد؟ اذا اذا وقع اثر على المعصية اثر قدري على المعصية ايش مثلا اثر قدري على المعصية - [00:36:04](#)

مثلا مصيبة نشأت عن عن المعصية مثلا مثلا لا انشغل بلماذا حصل؟ وكيف حصل؟ ولو انني فعلت لم كذا ولو لا وانما تنشغل بما عليك وفي هذا حديث حجاج ادم - [00:36:28](#)

وموسى عليهما السلام وهو حديث صحيح وذلك ان موسى عليه السلام قال لادم لماذا اخرجتنا من الجنة ها وكذا وكذا فقال ادم عليه السلام لموسى اتلومني على شئ قدره الله علي قبل ان يخلق السماوات والارض - [00:36:48](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى يعني غلب ادم موسى بالحجة ويذكر العلماء هنا ان استدلال ادم عليه السلام بالقدر ليس على المعصية وانما على على اثرها - [00:37:15](#)

وما قدره الله بناء ما ترتب عليها اما من جهة المعصية فلا حجة لاحد فلا احتجاج ولا حجة لاحد بالقدر على تبرير المعصية والدليل على ذلك انه استغفر احسنت انه ادم عليه السلام لم يسلك حين عصى لم يسلك مسلك التبرير - [00:37:33](#)

ولا ولم يقل نفس الكلام الذي قاله لموسى وانما قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لكنا من الخاسرين تنظر كيف يستقيم حال الانسان حين يجمع بين الامرين. عصيت - [00:37:57](#)

استغفر لا تحتج بالقدر حصلت مصيبة حصلت شئ سواء مصيبة متعلقة بالمعصية او مصيبة اخرى اترك هذه القضية القدرية امن وقل الحمد لله على كل حال رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم بي وانشغل بما يعينك - [00:38:12](#)

جيد طيب هذه كم اثر من اثار الايمان بالقضاء والقدر طيب مين عنده ايضاً اثر اخر ايه رأيكم من الاثار التي يمكن ان تنتج عن الايمان بالقضاء والقدر اه ها يا شباب - [00:38:31](#)

ما الذي يمكن ان ينتج عن الايمان بالقضاء والقدر ايضاً غير هذي الاثار؟ غير الرضا وغير الطمأنينة وغير الصبر ما الذي يمكن ان ينتج كذلك عن الامام راسي وانا اللي كتبت لحال هاي الزيارات - [00:38:58](#)

رائع رائع جدا احسنت احسنت يا يوسف ما شاء الله من هذه اثر من اثار القدر ان تشعر بالنعمة وانه حتى الامور التي انت فعلتها باختيارك تعلم انه ايش هي مقدرة لك - [00:39:17](#)

بمعنى انه كما يعني النظر الى الجانب الى جانب الحسنات وليس فقط جانب السيئات او المصائب احنا قلنا في المصائب تمام واضح الايمان بالقدر لكن حتى في الحسنات ها اشوف جانب النعم واضح كمان الايمان بالقدر يعني بحيث انه تعلم ان هذا الله قدره لك فتشكر الله عليه. لكن جانب ان العبادة نفسها - [00:39:38](#)

ها ما توفق له من الخير. اصلا شوف كلمة توفق معناها ايش يا يوسف توفق يعني توفق يعني الله قدر قدر لك هذا وساقه اليك ويسره لك واعانك عليه وقدره لك - [00:40:02](#)

من جملة ومن ثمرات الايمان بالقضاء والقدر ان تحمد الله على ما وفقك من الخير. لانك تؤمن انه بقدر الله سبحانه وتعالى طبعاً هناك تفصيلات في باب القدر فيما سبق يعني الكلام فيها كثير بعضهم موجود في كتاب البناء العقدي وبعضها - [00:40:18](#)

يعني زاد يعني مثلا من الامور اللي هي مثلا احنا قلنا الامام بالكتابة مثلا درجات الكتابة وما يتعلق بالمحو والاثبات هذي مسائل تذكر في في كتب الاعتقاد فيما يتعلق بالقدر. اللي هي مثلا هل الكتابة واحدة؟ يعني في مكان واحد او هي الكتابة - [00:40:37](#)

اه سواء في مكان واحد او في وقت واحد او هي الكتابة متنوعة. والصواب والصحيح والواضح من من النصوص الشريعة ان الكتاب مختلف. هناك كتابة اللي هي الكتابة اللي قبل ان يخلق الله السماوات والارض وهذي التي فيها يعني رفعت الاقلام وجفت الصحف وكتب ما هو كائن الى الابد وكذا - [00:40:53](#)

وهذي خلاص يعني هذي لا يزداد فيها ولا ينقص منها ولا تغيير ولا تبدل وهناك كتابة ايش مثلا ايش في كتابة غير الكتابة هذي في

كتاب اقصد في غير هذا الوقت وفي غير يعني هذا المكان - [00:41:13](#)

اللي هو ام الكتاب هذا ام الكتاب الذي فيه كل شيه الكتاب اللي فيه حين تكون في رحم امك صح وفي الحديث الصحيفة يكتب رزقه واجله صح؟ وعمله هو شقي او سعيد - [00:41:34](#)

هذا يكتب هذا الكتاب الان هل هذا الكتاب قبل خمسين الف سنة من تخلق السماوات والارض لا هذا كتاب يومي يكتب لكل يومي اقصد يعني كل ما يولد كل يوم يولد اناس فكل يوم الملائكة تشتغل في الكتابة فيما يتعلق - [00:41:48](#)

بكتابتك انت هذا عن غير كتابة الملائكة لعملك اللي يصير بعد عمك هناك الكتاب المتعلقة بالحساب شيه اخر اللي هي الحساب اللي هو ترى اعمالك معروضة لكن احنا نتكلم عن الكتابة الان القدرية اللي هي ما قبل ان تعمل - [00:42:05](#)

ما قبل ان تعمل هناك عدة كتب في كتاب عام في كل شيه عن المخلوقات وفي كتاب خاص بك كتب قبل ان تخرج من بطن امك طب في كمان كتابة اخرى - [00:42:21](#)

غير هذي وغير هذي نعم الكتابة التي تكون في ليلة القدر او على الاقل القدر الذي يكون في ليلة القدرها ومن الادلة عليه قول الله سبحانه وتعالى ايش فيها يفرق كل امر حكيم - [00:42:34](#)

ها فيها يفرق كل امر حكيم والكلام فيها ايضا وبناء على ذلك لما تأتي الايات عفوا لما تأتي حتى الايات بعض الايات والاحاديث التي فيها يعني ما يتعلق بتغيير بعض الاقدار او بعض الكتابة - [00:42:56](#)

فهنا تجد انه العلماء يختلفون ومن اشهر الاقوال ان الذي يغير هو ايش يا يحيى الذي يغير ليس هو ما كان في اصل الكتاب العام ام الكتاب وانما هو الذي يغير الذي هو مثلا الصحف التي بايدي الملائكة التي فيها اقدار الشخص التي كتبت يعني ما بعد تلك الكتابة

ومن - [00:43:14](#)

فيها يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب طبعا هذا قول من اقوال التفسير في الاية وبعض المفسرين يعني في يتمنى قول اخر اصلا بعضهم جعلها في قضية النسخ اصلا وكذا والى اخره - [00:43:40](#)

وتعرف من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه يعني الاحاديث الاخرى المتعلقة بهذا الباب. هذه مثلا من المسائل التي تذكر في القدر وين محلها في خارطة موضوع القدر - [00:43:55](#)

تحت درجة من درجات الايمان بالقدر اللي هي ايش كتابة فالكتابة فيها تفاصيل ومسائل وكذلك خلق افعال العباد في تفاصيل ومسائل وكذلك العلم فيه تفاصيل المسائل انه يعني باب القضاء مو باب القدر حيجينا ان شاء الله في سلسلة قصة العلوم اللي -

[00:44:12](#)

خلي التعليق بعدين سلسلة قصة العلوم ان شاء الله او تاريخ العلوم الاسلامية حيجينا في باب العقيدة كذلك انه آآ يعني تتوسع المباحث العقدية بقدر المخالفين. بقدر وجود المخالفين وحديث مع هذا القضية - [00:44:30](#)

علم العقيدة في اساسه ها ما يتعلق بموضوعات العقيدة هو مثلا يكون بهذا الحجم اللي هو فيما نزل في الوحي تمام اثناء الطريق والتاريخ يأتي اناس يخالفون في قضية من هذه القضايا - [00:44:48](#)

ها وهذي قضية تكون فرعية فتتضخم هذه القضية فرعية ويحصل فيها نقاش ويمتد. ومع هذه الامتدادات والنقاشات يضاف تضاف اشياء تثبت يعني تسلط عليها الضوء اكبر وهكذا تتسع تتسع تتسع - [00:45:04](#)

فمثلا موضوع علم علم الله سبحانه وتعالى يعني الاصل انه ما في يعني ما ما في يعني خلنا نقول كلام كثير في في القضية خلاص اثبات ان الله يعلم كل شيه - [00:45:20](#)

وهي قضايا من القضايا المركزية في القرآن صفة العلم لله دائما من اعظم اكثر الصفات التي كررت في القرآن ان الله عليم صح؟ تجد العزيز العليم العليم الحكيم العليم الحليم والواسع العليم صح؟ والعليم القدير - [00:45:31](#)

هذا وبكل شيه عليم والى اخره من الاشياء تمام لكن مع الطريق والله نشأ لك مثلا الفلاسفة الفلاسفة في الاسلاميين يعني الفلاسفة اللي داخل الاطار الاسلامي. فيقول لك مثلا الله سبحانه وتعالى يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات. مسألة شغله - [00:45:50](#)

فتجي قصة طويلة تصير في اثبات علم الله بالجزئيات كعلمه بالكيليات. وبعدين بعض ممكن يلحقها كمبحث في باب القضاء والقدر من جهة اثبات الله بكل شيه فتأتي مسألة هل يعلم الله طبعاً بلا شك شك الله يعلم كل شيه الجزئيات والكيليات بعيداً عن فلسفة الفلاسفة جيد - [00:46:07](#)

فالقصد انه المسائل لا تنتهي من حيث تفصيلاتها وتفريعاتها لكن ينبغي اللامام بهذه الكليات كاساس ينطلق منه الانسان ويراعي في انطلاقه ما الذي يترتب على ذلك؟ ما الذي يقود الانسان - [00:46:26](#)

لو يثمر عند الانسان من سلوك من ايمان من آآ يقين من خلال هذه الامور الاعتقادية تمام نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المؤمنين بقضائه وقدره الراضين بما يقدر والراضين بما يشرع او بشريعته ونساله سبحانه وتعالى ان يجعلنا - [00:46:41](#)
من الثابتين على ما يحب وان يبلغنا رضوانه. وان يعفو عنا ويعافينا. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد -

[00:47:06](#)

- [00:47:25](#)